والمراد بالمخلوق المختلق اي المفترى كما يقال خلق الافك و
اختلقه اي افتراه والنزاع في كونه مخلوقا بمعنا انه محدث
انتهى كلامه قال بعض فقهائنا فان قلت هل يجوز ان يقال
القرآن مخلوق مرادا به اللفظي فالجواب لا لما فيه من الا
يهام المودي الى الكفر وان كان المعنى صحيحا بهذا الاعتبار
كما ان الجبار في اصل اللغة النخلة الطويلة ويمتنع ان يقال الجبار
مرادا به النخلة للايهام والله اعلم واحكم ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭
ونتلوه قرانا كما جاء معربا ونكتبه في المصحف حرفا مجردا
يعني ان القرآن الذي كلام الله نتلوه بالسنتنا حروفه
المفوضة المسموعة ونكتبه في مصاحفنا باشكال الكتابة
وصور الحروف الدالة عليه كلما انا نحفظه في قلوبنا بالفاظه
الخيلة ونسمعه باذاننا بتلك الالفاظ وكلام الله تعالى
مع ذلك ليس حالا في الالسنة ولا في المصاحف ولا في
الاذهان وهذا اشارة الى مراتب الوجود وهي اربع لوجود
في الاعيان والوجود في الاذهان والوجود في الاعيان و
الوجود في الكتابة فالقرآن باعتبار الوجود الاول هو
المعنى الحقيقي القائم بذات الله تعالى المقدسة وباعتبار
الثاني محفوظ في صدورنا وباعتبار الثالث متلو بالسنتنا

وباعتبار الرابع مكتوب في مصاحفنا ونؤمن بكتب التي ١٤
هي قبلة وبالرسل لا نفرق كما بعد يعني ان من اصول الدين
الايمان بالكتب المنزلة قبل القرآن كالتورية والانجيل
والايمان بالرسل قال الله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الى قوله تعالى لا نفرق
بين احد منهم اي لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض بل نؤمن
بالله وجميع ملائكته وكتبه ورسله والمراد بالايمان
بذلك بان كل من تلك الشرايع كان حقا في زمانه
فلا منافضة بينه وبين القول بان شرايعهم منسوخة
فقول الناظم لا نفرق كالعداء اي لا نفرق بين الكتب ولا
بين الرسل كما قيل الاعداء اي اليهود والنصارى حيث
قال اليهود لا دين الا ديننا وكفروا بما عداه كعيسى والا
نجيل وقال النصارى لا دين الا دينا وكفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم وبالقرآن ايمانا ٭٭٭٭٭٭ نظم
وبما نقول ونفعل ونية ويزداد بالتقوى وينقص بالردا
اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى في بيان حقيقة
الايمان في الشرع وقد اختلفوا في هذه المسئلة فذهب
الشيخ ابو الحسن الاشعري واكثر الائمة من اهل السنة الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)